

زهرة المدائن

الأخوان رحباني

لأجلك يا مدينة الصَّلَاة أَصَلِّي

١

لأجلك يا بهيَّة المساكن

يا زهرة المدائن

يا قدسُ يا قدسُ

يا مدينة الصَّلَاة أَصَلِّي

٢

عيوننا إليك تَرْحَلُ كُلَّ يوم

تدورُ في أَرْوَقة المعابد

تُعانيُ الكنائسُ القديمة

وتُسمَحُ الحزنُ عن المساجد

يا ليلة الإسراء

٣

يا دربَ من مَرَّوا إلى السَّماء

عيوننا إليك تَرْحَلُ كُلَّ يوم

وإني أَصَلِّي

الطفل في المغارة

٤

وأُمَّه مريم وجهان يكيان

لأجل من تشرَّدوا

لأجل أطفالِ بلا منازل
لأجلِ من دافعَ واستشهدَ في
المداعِلِ

واستشهدَ السَّلامَ في وَطَنِ السَّلامِ
وسَقَطَ العَدْلُ على المداعِلِ
حينَ هَوَّتْ مَدِينَةُ القُدْسِ

٥

تراجَعَ الحُبُّ
وفي قلوبِ الدُّنيا استوطنتِ الحربُ
لن يُقْفَلَ بابُ مدينتنا فأنا ذاهبة

٦

لأصلي
ساذقُ على الأبواب
وسافتحُها الأبواب
وستُغْمِلُ يا نهر الأردنَ
ونجني بحياهِ قُدْسِيَّةِ
وستُنحَو يا نهر الأردنَ
آثارَ القَدَمِ المَحْمُوجَةِ

معاني الكلمات

مدينة الصلاة: القدس

هَيَّة: جميلة، فاتنة

ترجل: تنتقل

أروقة: جمع رواق، رواق المعبد: مقدّمه

تمسح الحزن: تُزيلُ

ليلة الإسراء: ليلة انتقال الرسول (صلى الله عليه وسلم) من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى.

درب: طريق

مريم: والدّة السيّد المسيح عليه السلام.

هوت: سقطت

استوطنت: أقامت

الهمجيّة: عدم التحضّر والوحشيّة

الشرح:

المقطع (١)

- سنصلي من أجلك وندعو الله لك يا أجمل مدينة في العالم يا من فرض الله الصلاة من أرضك يا قدس.

المقطع (٢)

- إن قلوبنا دائماً متعلقة بك وأنظارنا تتجه نحوك في كل نواحيك في معابدك ومساجدك وكنائسك، علّ الهم يزول ويخفّ الحزن يا مدينة أسرى إليك الرسول عليه الصلاة والسلام.

المقطع (٣)

- إنك يا قدس طريق النبي محمد عليه السلام من الأرض الى السماء لن تشيح عيوننا عنك لحظة.

المقطع (٤)

- وإذ أنظرُ إليك يا قدس استذكرُ ولادة المسيح في المغارة وأنخيل أمّه البتول مريم بيكيان حزناً لما أصابك من ظلم واحتلال لأجل الناس الذي تشرّدوا وطردوا من وطنهم، ولأجل الذين فقدوا مساكنهم وأموالهم وأصبحوا بلا مأوى. بيكيان لأجل الذين دافعوا عنك واستشهدوا في الأزقة والشوارع.

المقطع (٥)

- عاش الناس فيك بأمن وسلام ولكن مع قدوم المحتلين وسقوط القدس بيدهم انتهى السلام وحلَّ محلّه القتل والتشريد.

المقطع (٦)

- لن نتخلّى عنك يا قدس وستبقى أبوابك بانتظارنا، سنحرك ونعود ونصلي فيك، ونزيل آثار العدوان من على أرضك.

الأفكار الرئيسة:

- ١- القدس عروس المدن جميعها. المقطع الاول
- ٢- قلوبنا وعواطفنا متعلقة بالقدس وما فيها. المقطع الثاني
- ٣- القدس أرض الإسرائيل. المقطع الثالث
- ٤- حزن المسيح وأمه مريم على ما أصاب القدس وأهلها. المقطع الرابع
- ٥- سقوط القدس بيد المحتل. المقطع الخامس
- ٦- العزم على تحرير القدس من قبضة الاحتلال. المقطع السادس

العاطفة:

- ١- التعلق وحبّ بالقدس.
- ٢- الحزن وألم على ما أصاب القدس وأهلها.
- ٣- عاطفة دينية.
- ٤- العزم والإصرار على تحرير القدس.